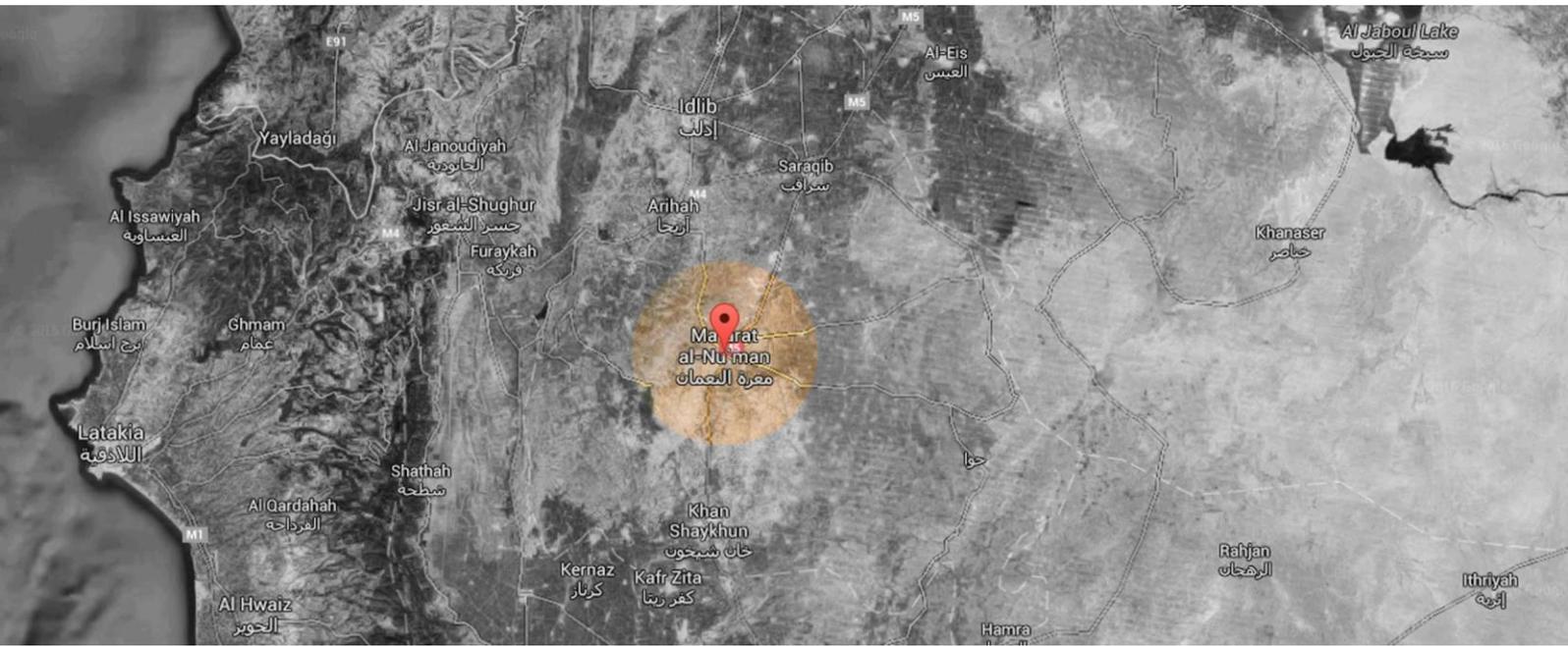


"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع التنمية والتعليم

تقرير ورشة صناعة الموزاييك

ادلب سبتمبر 2019



اسم الورشة: صناعة الموزاييك

المكان: مركز حماية التراث الثقافي السوري في مدينة ادلب
الجهة المنفذة: مركز حماية التراث الثقافي السوري التابع لمنظمة اليوم التالي
الراعي: معهد الاثار الرقمية

تاريخ المباشرة: 2019/9/7م

تاريخ نهاية المشروع: 2019/9/11م

مدة الورشة: 4 أربعة أيام فقط لا غير



مقدمة:

الفسيفساء مصطلح تداوله العرب للتعبير عن فن تطبيقي لموضوعات إبداعية، ومادته مجموعة من الفصوص الصغيرة التي لا تتجاوز مساحتها 1سم² بسماكة لا تتجاوز نصف سنتيمتر، وهي حجرية أصلية ملونة أو زجاجية مصنوعة من السيلكس مع أكاسيد متنوعة لتلوينها. وقد يضاف إلى سطوح بعضها طبقة ذهبية. ومع هذه الفصوص، هناك بعض الأعمال الفسيفسائية تضم كسراً صدفية

يعود تاريخ الفسيفساء إلى العصور القديمة أيّ إلى حوالي 1500 قبل الميلاد، ويعدّ من الحرف التي اشتهرت بها سوريا على مدى تاريخها الطويل وما زالت مرتبطة باسمها.

وتتمتع مدينة إدلب وريفها في شمال سوريا بتاريخ عريق في فنّ الموزاييك، ويعدّ متحف معرّة النعمان أكبر متحف فسيفساء على مستوى الشرق الأوسط، إذ يحتوي على قرابة الـ ٢٠٠٠ متر مربع من الفسيفساء، يعرض منها حوالي ١٦٠٠ متر مربع للناس في أروقة المتحف. أمّا البقيّة فموجودة في مستودعاته. كما أنّ أكبر لوحة فسيفساء في العالم موجودة في متحف طيبة الإمام بريف مدينة إدلب

اليوم الاول لورشة صناعة الموزاييك

بعد ان تم جمع الاستبيانات للأطفال المشاركين في ورشة صناعة الموزاييك و البالغ عددهم 24 طفل وهم من المجتمع المحلي ومن النازحين المقيمين في بلدة البارة واخذ التفقد اليومي

جدول الحضور

الرقم	الاسم	اليوم الاول الاثنين	اليوم الثاني الثلاثاء	اليوم الثالث الاربعاء	اليوم الثالث الخميس
1	محمد العمر	م	م	م	م
2	حمزة العباس	م	م	م	م
3	أحمد اليحيى	م	م	م	م
4	بلال الجابر	م	م	م	م
5	أكرم القسوم	م	م	م	م
6	علي القسوم	م	م	م	م
7	مصطفى حميدي	م	م	م	م
8	أحمد حميدي	م	م	م	م
9	نجيب عبدالرحمن	م	م	م	م
10	محمد جمال حميدي	م	م	م	م
11	علي الجابر	م	م	م	م
12	يحيى رسلان	م	م	م	م
13	رمضان اليحيى	م	م	م	م
14	طارق رسلان	م	م	م	م
15	محمد قدور	م	م	م	م
16	مصطفى قدور	م	م	م	م
17	محمد موسى الموسى	غ	م	م	م
18	رغد رسلان	م	م	م	م
19	كرم لاطة	م	م	غ	م
20	تسنيم لاطة	م	م	م	م
21	حنين حميدي	غ	م	م	م
22	ميسم حميدي	م	م	م	م
23	فاطمة لاطة	م	م	م	م
24	احمد موسى الموسى	م	غ	م	م

تم عمل الاستبيان القبلي والذي تضمن مجموعة من الأسئلة للطلاب تبين معرفتهم بموضوع صناعة الموزاييك، وقد كانت النسبة المتوسطة لمجموع الطلاب 70%

ثم تم شرح ضرورات ورشة صناعة الموزاييك وترميم الفسيفساء من قبل فريق مركز حماية التراث الثقافي السوري



عرض موجز عن متحف المعرفة

العهد المسيحي يبعث السيد المسيح و يتبع إلى هذا المشهد عدد من المشاهد الأخرى عرضت في الجانب الآخر من الجناح .

الجناح الثالث : يضم عدد من القطع الفخارية ضمن خزائن ترقى إلى عهود مختلفة إلا أن البيزنطي وقد عرض فيها عدد من اللوحات من خان السبل وحاس (معرة بيطر) وكفرطاب وتل عار(خان شيخون) وأهم هذه القطع هي رواق كنيسة مكتشف في مدينة كفر طاب يرقى إلى القرن الخامس الميلادي و هو مشهد صيد رانع يمثل سبع يطارد وعلا بحركة رالعة و يوتر المشهد شريط نباتي على شكل جامات دائرية تضم حيوانات بحرية و فلكية .

الجناح الرابع : يضم هذا الجناح العديد من لوحات الفسيفساء إلا أن أهم ما يحتويه هو لوحة فسيفساء هيراكلس (هراقل) وهي مجموعة قصص أسطورية تمثل مشهداً درامياً بديعاً استقاه الفنان السوري من التراث الإغريقي . اكتشفت هذه اللوحة في مدينة حمص (حي الأربعين) وترقى إلى القرن الثالث الميلادي وتتميز هذه اللوحة بصغر كعوبها وموضوعها الميثولوجي . ومقدرة الفنان على إبراز التفاصيل

في الأجسام و التعبيرات في نظرات الأشخاص التعبيرية و هي من أجمل ما يحتويه متحف المعرفة .

وزارة الثقافة
المديرية العامة للآثار والمتاحف

متحف معرة النعمان
974 هـ - 1566 م

ونفحات الفن العمراني
في لوحات الفسيفساء

كما يضم الجناح لوحة فسيفساء معروشين و هي رائعة في زخرفتها الهندسية كما عرض في باحة المتحف عدد من العناصر المعمارية البيزنطية و الكلاسيكية و هي تيجان و سواكف و في الزاوية الغربية الشمالية عرض نموذج لمدخل مدفن جماعي اكتشف في مدينة المعرة و نقل إلى المتحف عام 1982/ يرقى إلى القرن الثاني الميلادي . و ختاماً فإن متحف المعرفة و ما ينفرد به من لوحات فسيفسائية ومعروضات أثرية تعبرحق عن التفاعل الحضاري والعمق الثقافي والتاريخي للإتسان السوري وبالتالي فإن هذا المتحف لهو جزء من التراث الإنساني الذي تفخر به سوريا .






الجناح الثاني : اخصت بعرض الآثار العربية الإسلامية ضمن الخزائن و ضمت نماذج من الزجاج والخزف و الفخار كما يضم ثلاث لوحات فسيفسائية هي (لوحة أم حارتين) يعود تاريخها إلى عام 449م / وتجمع بين حيوانات مفترسة و مألوفة موزعة بين أشجار و ارفة الظلال موطرة بأشكال هندسية و أهم ما يميز هذه اللوحة مشهد ((الحنية)) التي رصف فيها الفنان ثورين من البقر كقرايين مقدمة للهيكل و كأس الخلاص للسيد المسيح و مساحة هذه الأرضية بحدود 103م / 2م

الجناح الأول: اخصت بعرض الآثار الشرقية و الكلاسيكية ضمن خزائن خشبية تضم أباريق و اواني فخارية و زجاجية تعبر عن تطور صناعة الفخار السوري ، و يضم هذا الجناح ثلاث لوحات فسيفسائية من موقع معرانا و فركيا . تمثل لوحة معرانا أرضية كنيسة كبرى ترقى إلى مطلع القرن السادس الميلادي و تبلغ مساحتها بحدود 136م/2

أما لوحتي فركيا: فالأولى تمثل التوأمن روموس و رومولوس بمشهد ميثولوجي يعود تاريخها إلى 511م / واللوحة الثانية تمثل شجرة العنب المقدسة مع حيوانات من البيئة يعود تاريخها إلى 510م /

خان مراد باشا) متحف المعرفة : يقع في طرف المدينة الشرقي و هو من أجمل المباني الأثرية في مدينة المعرة شيد بمطلع العهد العثماني 974هـ - 1566م / على مساحة من الأرض قدرها سبعة دونمات. يتألف البناء من أربعة أجنحة تتقدمها الأروقة و يتوسط الصحن المكشوف مبنى الكنيسة والمسجد و من الغرب واقعة خدمية (حمام التكية) و السوق التجاري وفرن ومستودعات للغلال . تم إعادة ترميمه و توظيفه كمتحف في عام 1987م و عرضت القطع الأثرية حسب التسلسل الزمني و يخيل لكل من يزوره أنه مختص بالفسيفساء لكثرة اللوحات المعروضة فيه إذ تبلغ مساحة القطع الفسيفسائية المعروضة بحدود 1600م/2 متنوعة الموضوعات من زخرفة هندسية و نباتية و حيوانية إلى قصص أسطورية ميثولوجية و يتراوح تاريخها ما بين القرنين الثالث و السادس الميلادي. لذلك يعد متحف المعرفة أحد أهم المتاحف المتخصصة في الشرق بمادة الفسيفساء

المتحف العامة للآثار والمتاحف

فسيفساء دير سمعان (دير الشرقي) وهي مشهد هندسي تجريدي ابتعد فيه الفنان عن التمثيل الوثني وقد استخدم الفنان الفسيفسائي ألوان قوس قزح لإبراز العمق للأشكال الهندسية رقى تاريخها إلى بداية القرن الرابع الميلادي و مساحتها بحدود 75م/2

فسيفساء الهوات (مجردة - حمامة): تعتبر من المشاهد الفسيفسائية الرائعة لما تميزت به من غنى زخرفي حيواني بديع وهي أرضية كنيسة ترقى إلى عام 567م/م ومساحتها بحدود 88م/2 إلا أن أهم ما يميزها هو طائر العنقاء في أعلى و يسار المشهد وهو عبارة عن طائر لفتق وراء رأسه قرص الشمس و هو تمثيل للخلود و القيامة






كما تم شرح مراحل تصنيع الموزاييك من قبل المدرب

المرحلة الأولى

1. تحضير أقلام الحجر الملونة وذلك من مناشر الحجر
2. تحضير اللوحة الكرتونية ووضع الرسمة المطلوبة عليها
3. توضع اللوحة على الطاولة و يوضع عليها غربول بلاستيكي
4. يتم تحضير لاصق مناسب (باتكس - شغلة - غراء نوع جيد)
5. يتم تثبيت النايلون فوق الشبك بحيث تكون الصورة واضحة و تثبت بالشكل المناسب



المرحلة الثانية

1. شرح كيفية مسك أقلام الحجاره
2. كيفية مسك القطاعة والوضعية المناسبة
3. كيفية قص الأعلام بالشكل المناسب

المرحلة الثالثة

1. كيفية انتقاء لون الأعلام (حجر – رخام) المناسبة للرسمه المطلوبة

المرحلة الرابعة

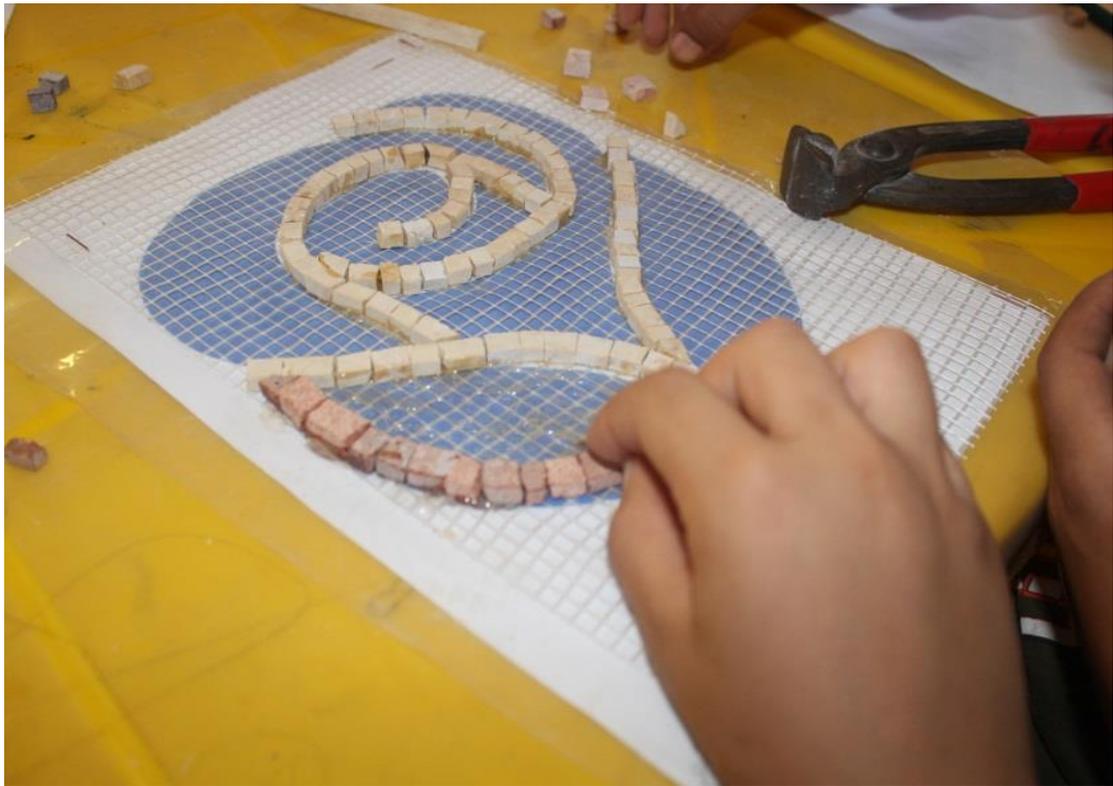
2. وضع اللاصق فوق المكان الذي سوف يوضع عليه الحجر المناسب
3. قص الحجر بالطريقة المناسبة
4. وضع الحجر فوق اللاصق و بالشكل المناسب





تقسيم الطلاب لمجموعات وتم توزيع اللوحات للبدء بالعمل حيث كل مجموعة اختارت الشكل الذي سوف تقوم بتنفيذه







اليوم الثاني

حيث أكتسب الطلاب الخبرة الفنية و تابعوا عملهم باللوحات التي بدأوا بها والصورة توضح أحد الاشكال الهندسية لمجموعة من الطلاب

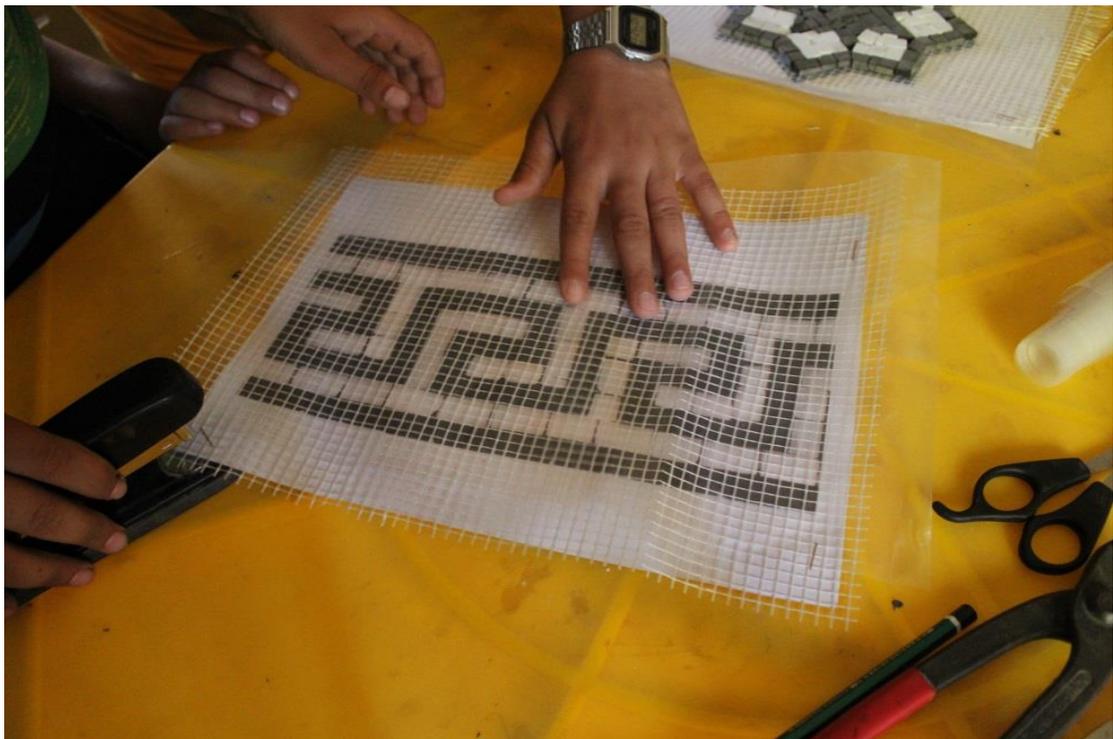




اليوم الثالث

متابعة العمل وبأشكال أكثر تعقيد





اليوم الرابع

بعد الانتهاء من إعطاء الخبرة النظرية والفنية للطلاب تم عمل الاستبيان النهائي للدورة حيث كان متوسط العلامات للفريق 89%









بنهاية الورشة تم تكليف الطلاب و اعطائهم رسومات لكل مجموعة بحيث يتم تقديمها للمراكز بعد ثلاث ايام وبحيث يتم مكافئة المجموعة الافضل

النتيجة : تم من خلال هذه الورشة أكتاب الخبرة النظرية والعملية ل24 طفل بمجال صناعة الموزاييك وتعريفهم بالمبادئ الاساسية لترميم الفسيفساء وتم استقبال الاقتراحات من الاطفال والتي كان معظمها الطلب بتكرار تلك الورشة ولمدة اطول .

شارك في العمل:

عبدالرحمن اليحيى - نايف القدور - أحمد العنان - محمد البطال - موفق الطوير - أكرم القسوم - فراس اليحيى - محمد تعتاع

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

آ. خالد حياتله

منسق المشروع

د. عمرو العظم

